أنواع الجمل1: الجمل التي لها محل من الإعراب

وهي التي وقعت في موقع المفرد وحلّت محلّه أي: جاز تأويل محلّها بمفرد وتُعرَب إعرابه:

– فإن أُوِّلت بمفردٍ مرفوعٍ، كان محلُّها الرفعَ نحو "خالدٌ يعملُ الخيرَ"، فإن التأويل "خالدٌ عاملٌ للخير".

– وإن أُوِّلت بمفردٍ منصوبٍ، كان محلُّها النصبَ، نحو "كان خالدٌ يعملُ الخيرَ"، فإنَّ التأويلَ "كان خالدٌ عاملاً للخير".

– وإن أُوِّلت بمفردٍ مجرورٍ، كانت في محلِّ جرٍّ، نحو "مررتُ برجلٍ يعملُ الخيرَ"، فإن التأويلَ "مررتُ برجلٍ عاملٍ للخيرِ".

وهي سبع جمل اتفق النحاة عليها، وهي:

1)–الجملة الواقعة خبرا : وموضعها رفع في بابَيْ(المبتدأ) و(إنّ)، وموضعها نصب في بابَيْ(كان) و(كاد)، نحو قولك: (زيدٌ يشربُ اللبنَ) ، فجملة(يشربُ اللبنَ) في محلّ رفع خبر المبتدأ.

2)–جملة الحال : وموضعها نصب ، نحو قوله تعالى: ﴿ **لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ**﴾ النساء(43) ، فجملة (أنتم سكارى) في محلّ نصب حال.

3)– جملة المفعول به : ومحلّها النصب، نحو قول لبيد :

وَلَقَدْ سَئِمْتُ مِنَ الحَياةِ وطولِها وسُؤَالِ هَذَا الناسِ : كَيْفَ لَبيدُ؟

فـ(كيف لبيد؟) في محلّ نصب مفعول به .

4)– جملة المضاف إليه : و محلّها الجرّ، نحو قوله تعالى : ﴿ **وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ**﴾ مريم(33) ، فجملة (وُلدت) في محل جرّ مضاف إليه .

5)- الجملة الواقعة بعد(الفاء)أو(إذا)جوابا لشرط جازم ، نحو قوله تعالى:﴿ **وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ**﴾ الحج(18) ، فـ(ما له من مكرم) في محلّ جزم جواب الشرط.

6)- الجملة الواقعةُ صفةً، ومحلُّها بحسَبِ الموصوفِ:

- إمّا الرفعُ، كقولهِ تعالى ﴿**وجاءَ من أَقصى المدينةِ رجلٌ يسعى**﴾ يس(20).
- وإمّا النصبُ، نحوقولك: "لا تحترمْ رجلاً يَخونُ بلادَهُ".
- وإمّا الجرُّ نحو قولك: "سَقياً لرجلٍ يَخدمُ أُمتَهُ".

7)- الجملة التابعةُ لجملةٍ لها محلٌّ من الإعراب : ومحلُّها بحسب المتبوع: إمّا الرَّفعُ، وإمّا النصبُ، وإمّا الجرُّ نحو : "عليٌّ يقرأ و يكتبُ"، فالجملة (يكتب) معطوفة في محل رفع لأنها تابعة لجملة(يقرأ) الواقعة خبرا للمبتدأ.

ملاحظة: أضاف بعض النحاة – كابن هشام– الجملة المستثناة والجملة المسند إليها:

فالأولى نحو قوله تعالى : ﴿ **لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ۞ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ۞ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ** ﴾ الغاشية(22-24).

والثانية نحو قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ**﴾ البقرة(6) ، فجملة (أأنذرتهم) في محلّ رفع مبتدأ ، و (سواءٌ) خبر مقدّم .

و قد أشار الفرّاء من قبله إلى جملة الفاعل ، واختلف النحاة في هذه الجملة الأخيرة وجملة المبتدأ ، فأجازها بعضهم ، وأنكرها الأكثرون منهم.

أنواع الجمل 2: الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب

وهي التي لا تحل محل المفرد، و هي:

1)- **الجملة الابتدائية** : وقد سمّاها ابن هشام المستأنفة ، نحو قولك : زيد قائم .

ومن الاستئناف الجملة في نحو قوله تعالى: ﴿ **سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ** ﴾ الذاريات(25) حيث حُذف خبر الجملة الأولى ومبتدأ الجملة الثانية ، إذ التقدير: سلامٌ عليكم أنتمْ قومٌ مُنكَرون.

2)- **الجملة الاعتراضية** : وهي الجملة المعترضة بين شيئين ؛ لإفادة الكلام تقوية وتسديدا أو تحسينا ، نحو قول الشاعر:

إنّ الثمانين – و بُلّغتها – قد أفقدَت سمعي إلى ترجمان .

3)- الجملة التفسيرية : وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه، نحو قوله تعالى: ﴿ **فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ** ﴾ المؤمنون(27) ، فقوله:(اصنع الفلك) تفسير لـ(أوحينا إليه) ، وهي مقترنة بحرف التفسير (أن) .

4)- الجملة المجاب بها في القسم : نحو قوله تعالى : ﴿ **وَ تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ** ﴾ الأنبياء(57) ، فجملة(لأكيدنّ) واقعة في جواب القسم (تالله) .

5)- الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازمٍ ، أو جازمٍ و لمْ تقترن بـ(الفاء) ولا بـ(إذا) الفجائية: فالأولى نحو جواب(لو) و(لولا)و(لمّا)...، نحو قول جرير :

لَولا الحَيَاءُ لِهَاجَنِي اسِتعبَارُ وَلَزُرْتُ قَبرَكِ وَالحَبيبُ يُزَارُ

والثانية نحو قولك: (إنْ تقمْ أقمْ) فالمجزوم هو الفعل ، وليست الجملة .

6)-جملة الصلة : نحو قولك : (جاء الذي قام أبوه) ، فجملة (قام أبوه) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب .

7)- **الجملة التابعة لجملة لا محلّ لها من الإعراب** : نحو التوكيد اللفظي في قوله تعالى: ﴿**فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا**﴾ الطارق(17) ، فجملة (أمهلهم) توكيد لفظيّ لامحلّ لها من الإعراب.

المصادر والمراجع:

- إعراب الجمل و أشباه الجمل ، فخر الدين قباوة .
- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني.
- الجملة العربية (تأليفها وأقسامها)، فاضل صالح السامرائي .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري.